

¹قَالَآنَ يَا إِسْرَائِيلَ اسْمَعِ الْقَرَائِصَ وَالْأَحْكَامَ الَّتِي أَنَا
أَعْلَمُكُمْ لِتَعْمَلُوهَا، لِتَحْيَوْا وَتَدْخُلُوا وَتَمْتَلِكُوا الْأَرْضَ الَّتِي
الرَّبُّ إِلَهُ آبَائِكُمْ يُعْطِيكُمْ.² لَا تَزِيدُوا عَلَى الْكَلَامِ الَّذِي أَنَا
أَوْصِيكُمْ بِهِ وَلَا تُنْقِصُوا مِنْهُ، لِتَحْفَظُوا وَصَايَا الرَّبِّ إِلَهُكُمْ
الَّتِي أَنَا أَوْصِيكُمْ بِهَا.³ أَغَيَّبْتُكُمْ قَدْ أَبْصَرْتُ مَا فَعَلَهُ الرَّبُّ
بِبَعْلِ فَعُورٍ. إِنَّ كُلَّ مَنْ ذَهَبَ وَرَاءَ بَعْلِ فَعُورٍ أَبَادَهُ الرَّبُّ
إِلَهُكُمْ مِنْ وَسْطِكُمْ.⁴ وَأَمَّا أَنْتُمْ الْمُلتَصِفُونَ بِالرَّبِّ إِلَهُكُمْ
فَجَمِيعَكُمْ أَحْيَاءُ الْيَوْمِ. أَنْظُرُوا. قَدْ عَلَّمْتُكُمْ قَرَائِصَ
وَأَحْكَامًا كَمَا أَمَرَنِي الرَّبُّ إِلَهِي، لِتَعْمَلُوا هَكَذَا فِي
الْأَرْضِ الَّتِي أَنْتُمْ دَاخِلُونَ إِلَيْهَا لِتَمْتَلِكُوهَا.⁶ فَاحْفَظُوا
وَأَعْمَلُوا. لِأَنَّ ذَلِكَ حِكْمَتُكُمْ وَفِطْنَتُكُمْ أَمَامَ أَعْيُنِ
الشُّعُوبِ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ كُلَّ هَذِهِ الْقَرَائِصِ، فَيَقُولُونَ،
هَذَا الشَّعْبُ الْعَظِيمُ إِنَّمَا هُوَ شَعْبٌ حَكِيمٌ وَقَاطِنٌ.⁷ لِأَنَّهُ
أَيُّ شَعْبٍ هُوَ عَظِيمٌ لَهُ إِلَهُ قَرِيبٌ مِنْهُ كَالرَّبِّ إِلَهِنَا فِي
كُلِّ أَدْعِيئَتِنَا إِلَيْهِ.⁸ وَأَيُّ شَعْبٍ هُوَ عَظِيمٌ لَهُ قَرَائِصُ
وَأَحْكَامٌ عَادِلَةٌ مِثْلُ كُلِّ هَذِهِ الشَّرِيعَةِ الَّتِي أَنَا وَاصِعٌ
أَمَامَكُمْ الْيَوْمَ.⁹ إِنَّمَا اخْتَرْتُ وَاحْفَظْتُ نَفْسَكَ جِدًّا لِّئَلَّا تُنْسِيَ
الْأُمُورَ الَّتِي أَبْصَرْتُ عَيْنَاكَ، وَلِئَلَّا تَزُولَ مِنْ قَلْبِكَ كُلُّ
أَيَّامَ حَيَاتِكَ. وَعَلَّمَهَا أَوْلَادَكَ وَأَوْلَادَ أَوْلَادِكَ.¹⁰ فِي الْيَوْمِ
الَّذِي وَقَفْتُ فِيهِ أَمَامَ الرَّبِّ إِلَهِي فِي حُورِيبَ جِبْنِ قَالَ
لِي الرَّبُّ، اجْمَعْ لِي الشَّعْبَ فَاسْمِعْهُمْ كَلَامِي، لِتَعْلَمُوا
أَنْ يَخَافُونِي كُلَّ أَيَّامِ الَّتِي هُمْ فِيهَا أَحْيَاءُ عَلَى الْأَرْضِ،
وَيَعْلَمُوا أَوْلَادَهُمْ.¹¹ فَتَقَدَّمْتُمْ وَوَقَفْتُمْ فِي أَسْفَلِ الْجَبَلِ،
وَالْجَبَلُ يَضْطَرُّ بِالنَّارِ إِلَى كَيْدِ السَّمَاءِ، يَطْلَامُ وَسَحَابٌ
وَضَبَابٌ.¹² فَكَلَّمَكُمُ الرَّبُّ مِنْ وَسْطِ النَّارِ وَأَنْتُمْ سَامِعُونَ
صَوْتَ كَلَامِهِ، وَلَكِنْ لَمْ تَرَوْا صُورَةً بَلْ صَوْتًا.¹³ وَأُجْبِرَكُمْ
بِعَهْدِهِ الَّذِي أَمَرَكُمْ أَنْ تَعْمَلُوا بِهِ، الْكَلِمَاتِ الْعَشْرِ،
وَكُتِبَتْ عَلَى لَوْحَيْنِ حَجَرٍ.¹⁴ وَإِنِّي أَمَرُ الرَّبُّ فِي ذَلِكَ
الْوَقْتِ أَنْ أَعْلَمَكُمْ قَرَائِصَ وَأَحْكَامًا لِتَعْمَلُوهَا فِي الْأَرْضِ
الَّتِي أَنْتُمْ غَايِبُونَ إِلَيْهَا لِتَمْتَلِكُوهَا.¹⁵ فَاحْفَظُوا جِدًّا
لأنفسِكُمْ. فَإِنَّكُمْ لَمْ تَرَوْا صُورَةً مَا يَوْمَ كَلَّمَكُمُ الرَّبُّ
فِي حُورِيبَ مِنْ وَسْطِ النَّارِ.¹⁶ لِيَلَّا تَفْسُدُوا وَتَعْمَلُوا
لأنفسِكُمْ تَمَنَّا لَا مَنُحُونَا، صُورَةً مِثَالِ مَا شَبَّهَ ذَكَرَ أَوْ
أُنْثَى،¹⁷ شِبْهَ بَهِيمَةٍ مَا مِمَّا عَلَى الْأَرْضِ، شِبْهَ طَيْرٍ مَا ذِي
جَنَاحٍ مِمَّا يَطِيرُ فِي السَّمَاءِ،¹⁸ شِبْهَ دَيْبٍ مَا عَلَى
الْأَرْضِ، شِبْهَ سَمَكٍ مَا مِمَّا فِي الْمَاءِ مِنْ تَحْتِ
الْأَرْضِ.¹⁹ وَلِيَلَّا تَرْفَعَ عَيْنُكَ إِلَى السَّمَاءِ وَتَنْظُرَ الشَّمْسَ
وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ، كُلَّ جُنْدِ السَّمَاءِ الَّتِي قَسَمَهَا الرَّبُّ

إِلَهُكَ لِجَمِيعِ الشُّعُوبِ الَّتِي تَحْتَ كُلِّ السَّمَاءِ، فَتَعْتَرِ
وَتَسْجُدُ لَهَا وَتَعْبُدُهَا. ²⁰ وَأَنْتُمْ قَدْ أَخَذَكُمْ الرَّبُّ وَأَخْرَجَكُمْ
مِنْ كُورِ الْحَدِيدِ مِنْ مِصْرَ لَتَكُونُوا لَهُ شَعْبَ مِيرَاثٍ كَمَا
فِي هَذَا الْيَوْمِ. ²¹ وَعَصَبَ الرَّبُّ عَلَيَّ يَسَبِيَكُمْ، وَأَفْسَمَ
إِلَهِِّي لَا أُعْبِرُ الْأُرْدُنَّ وَلَا أَدْخُلُ الْأَرْضَ الْجَيِّدَةَ الَّتِي الرَّبُّ
إِلَهُكَ يُعْطِيكَ نَصيباً. ²² فَأَمُوتُ أَنَا فِي هَذِهِ الْأَرْضِ. لَا أُعْبِرُ
الْأُرْدُنَّ. وَأَمَّا أَنْتُمْ فَتَعْبُرُونَ وَتَمْتَلِكُونَ تِلْكَ الْأَرْضَ
الْجَيِّدَةَ. ²³ اخْتَرُوا مِنْ أَنْ تَسْهَوْا عَهْدَ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ الَّذِي
قَطَعَهُ مَعَكُمْ، وَتَصْنَعُوا لِأَنْفُسِكُمْ تِمْنَالاً مَنْحُوتاً، صُورَةً
كُلِّ مَا تَهَاكَ عَنْهُ الرَّبُّ إِلَهُكَ. ²⁴ لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهُكَ هُوَ تَائِرُ
أَكْلِهِ، إِلَهُ غَيُورٍ. ²⁵ إِذَا وَلَدْتُمْ أَوْلَاداً وَأَحْفَاداً، وَأَطْلُتُمْ
الرِّمَانَ فِي الْأَرْضِ، وَفَسَدْتُمْ وَصَنَعْتُمْ تِمْنَالاً مَنْحُوتاً
صُورَةً شَيْءٍ مَا، وَقَعَلْتُمْ الشِّرْكَ فِي عَيْنِي الرَّبِّ إِلَهُكُمْ
لِإِعْطَانِيهِ، ²⁶ أَشْهَدُ عَلَيْكُمْ الْيَوْمَ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ أَنَّكُمْ
تَبِيدُونَ سَرِيعاً عَنِ الْأَرْضِ الَّتِي أَنْتُمْ غَابِرُونَ الْأُرْدُنَّ إِلَيْهَا
لِتَمْتَلِكُوهَا. لَا تُطِيلُونَ الْأَيَّامَ عَلَيْهَا، بَلْ تَهْلِكُونَ لَا
مَحَالَةَ. ²⁷ وَيُبَدِّدْكُمْ الرَّبُّ فِي الشُّعُوبِ، فَتَبْقُونَ عَدَدًا قَلِيلاً
بَيْنَ الْأُمَمِ الَّتِي يَسُوفُكُمْ الرَّبُّ إِلَيْهَا. ²⁸ وَتَصْنَعُونَ هُنَاكَ
إِلَهَةً صُنْعَةً أَيْدِي النَّاسِ مِنْ خَشَبٍ وَخَجَرٍ مِمَّا لَا يُبْصِرُ
وَلَا يَسْمَعُ وَلَا يَأْكُلُ وَلَا يَنْشُمُ. ²⁹ ثُمَّ إِنْ طَلَبْتَ مِنْ هُنَاكَ
الرَّبَّ إِلَهُكَ تَجِدُهُ إِذَا التَّمَسَّيْتَهُ يَكُلُ قَلْبِكَ وَيَكُلُّ
نَفْسِكَ. ³⁰ عِنْدَمَا ضُيقَ عَلَيْكَ وَأَصَابَتْكَ كُلُّ هَذِهِ الْأُمُورِ فِي
آخِرِ الْأَيَّامِ، تَرْجِعْ إِلَى الرَّبِّ إِلَهُكَ وَتَسْمَعْ لِقَوْلِهِ، ³¹ لِأَنَّ
الرَّبَّ إِلَهُكَ إِلَهُ رَجِيمٍ، لَا يَتْرُكُ وَلَا يُهْلِكُكَ وَلَا يَنْسَى
عَهْدَ آبَائِكَ الَّذِي أَفْسَمَ لَهُمْ عَلَيْهِ. ³² فَاسْأَلْ عَنِ الْأَيَّامِ
الْأُولَى الَّتِي كَانَتْ قَبْلَكَ، مِنَ الْيَوْمِ الَّذِي خَلَقَ اللَّهُ فِيهِ
الْإِنْسَانَ عَلَى الْأَرْضِ، وَمِنْ أَقْصَاءِ السَّمَاءِ إِلَى أَقْصَائِهَا.
هَلْ جَرَى مِثْلُ هَذَا الْأَمْرِ الْعَظِيمِ، أَوْ هَلْ سَمِعَ
تَطِيرُهُ. ³³ هَلْ سَمِعَ شَعْبٌ صَوْتَ اللَّهِ يَتَكَلَّمُ مِنْ وَسْطِ
الْبَارِّ كَمَا سَمِعْتَ أَنْتَ وَعَاشَ. ³⁴ أَوْ هَلْ سَرَعَ اللَّهُ أَنْ
يَأْتِيَ وَيَأْخُذَ لِنَفْسِهِ شَعْباً مِنْ وَسْطِ شَعْبٍ، يَتَجَارَبُ
وَأَيَّاتٍ وَعَجَائِبَ وَخَرْبٍ وَبِدٍ شَدِيدَةٍ وَدِرَاعَ رَفِيعَةٍ
وَمَخَافَةٍ عَظِيمَةٍ مِثْلَ كُلِّ مَا فَعَلَ لَكُمْ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ فِي
مِصْرَ أَمَامَ أَعْيُنِكُمْ. ³⁵ إِنَّكَ قَدْ أَرَيْتَ لِتَعْلَمَ أَنَّ الرَّبَّ هُوَ
الْإِلَهُ. لَيْسَ آخَرُ سِوَاهُ. ³⁶ مِنَ السَّمَاءِ أَسْمَعَكَ صَوْتُهُ
لِيُنْذِرَكَ، وَعَلَى الْأَرْضِ أَرَاكَ تَارَهُ الْعَظِيمَةَ، وَسَمِعْتَ
كَلَامَهُ مِنْ وَسْطِ الْبَارِّ. وَلَا جِلَّ أَنَّهُ أَحَبَّ آبَاءَكَ وَاخْتَارَ
تَسْلُهُمْ مِنْ بَعْدِهِمْ، أَخْرَجَكَ بِخَصْرَتِهِ يَفُوتِهِ الْعَظِيمَةَ مِنْ

مِصْرَ³⁸ لِيَطْرُدَ مِنْ أَمَامِكَ شُعُوبًا أَكْثَرَ وَأَعْظَمَ مِنْكَ،
 وَيَأْتِي بِكَ وَيُعْطِيكَ أَرْضَهُمْ تَصِيبًا كَمَا فِي هَذَا
 الْيَوْمِ. فَاعْلَمْ الْيَوْمَ وَرَدِّدْ فِي قَلْبِكَ أَنَّ الرَّبَّ هُوَ إِلَهُ
 فِي السَّمَاءِ مِنْ قَوْقُ، وَعَلَى الْأَرْضِ مِنْ أَسْفَلُ. لَيْسَ
 سِوَاهُ. ⁴⁰وَاحْقُطْ قَرَائِصَهُ وَوَصَايَاهُ الَّتِي أَنَا أَوْصِيكَ بِهَا
 الْيَوْمَ لِيُحَسِّنَ إِلَيْكَ وَإِلَى أَوْلَادِكَ مِنْ بَعْدِكَ، وَلِيُطِيلَ
 أَبَامَكَ عَلَى الْأَرْضِ الَّتِي الرَّبُّ إِلَهُكَ يُعْطِيكَ إِلَى
 الْأَبَدِ. ⁴¹جَبْتِذْ أَفَرَّرَ مُوسَى ثَلَاثَ مُدُنٍ فِي عَبْرِ الْأُرْدُنِّ
 تَحَوُّ شُرُوقِ الشَّمْسِ لِكَيْ يَهْرُبَ إِلَيْهَا الْقَاتِلُ الَّذِي
 يَقْتُلُ صَاحِبَهُ بِغَيْرِ عِلْمٍ، وَهُوَ غَيْرُ مُنْعَصٍ لَهُ مُنْذُ أَمْسٍ
 وَمَا قَبْلَهُ. يَهْرُبُ إِلَى إِحْدَى تِلْكَ الْمُدُنِ قِيَحًا. ⁴³بَاصِرَ فِي
 الْبَرِّيَّةِ فِي أَرْضِ السَّهْلِ لِلرَّأْوِيَّيْنِ، وَرَامُوتَ فِي جِلْعَادَ
 لِلْجَادِيَّيْنِ، وَجُولَانَ فِي بَاشَانَ لِلْمَتَسِّيَّيْنِ. ⁴⁴وَهَذِهِ هِيَ
 الشَّرِيعَةُ الَّتِي وَضَعَهَا مُوسَى أَمَامَ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ⁴⁵هَذِهِ
 هِيَ الشَّهَادَاتُ وَالْقَرَائِصُ وَالْأَحْكَامُ الَّتِي كَلَّمَ بِهَا مُوسَى
 بَنِي إِسْرَائِيلَ عِنْدَ خُرُوجِهِمْ مِنْ مِصْرَ⁴⁶ فِي عَبْرِ الْأُرْدُنِّ
 فِي الْجَوَاءِ مُقَابِلَ بَيْتِ قَعُورَ، فِي أَرْضِ سِيحُونَ مَلِكِ
 الْأَمُورِيِّينَ الَّذِي كَانَ سَاكِنًا فِي حَسْبُونَ، الَّذِي صَرَبَهُ
 مُوسَى وَبَنُو إِسْرَائِيلَ عِنْدَ خُرُوجِهِمْ مِنْ مِصْرَ⁴⁷ وَأَمَلَكُوا
 أَرْضَهُ وَأَرْضَ عُوَجَ مَلِكِ بَاشَانَ مَلِكِي الْأَمُورِيِّينَ، الَّذِينَ
 فِي عَبْرِ الْأُرْدُنِّ تَحَوُّ شُرُوقِ الشَّمْسِ. ⁴⁸مِنْ عَرُوعِيرَ
 الَّتِي عَلَى حَاقَةِ وَاْدِي أَرْثُونَ إِلَى جَبَلِ سِيئُونِ الَّذِي هُوَ
 حَزْمُونُ⁴⁹ وَكُلُّ الْعَرَبَةِ فِي عَبْرِ الْأُرْدُنِّ تَحَوُّ الشَّرُوقِ إِلَى
 بَحْرِ الْعَرَبَةِ تَحْتَ سَفُوحِ الْفِسْحَةِ.